مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2570 0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد: 07 العدد: 02 جوان (2023) ص 786-799

في ضوء الدّراسات البيْنيّة

بحث في قضايا علم اللّغة الاجتماعي وعلاقته بعلمي اللّغة والاجتماع

In the light of interstitial studies Research on issues of sociolinguistics and its relation to linguistics and sociology

د.عبد المجيد قديدح *
جامعة محمّد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج- (الجزائر)
abdelmadjid.kedideh@univ-bba.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/12/30
تاريخ القبول: 2023/05/11

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الدراسات البيْنية
- ✓ علم اللغة الاجتماعي
- ✓ علم الاجتماع اللغوي

الملخص:

ترتبط العلوم -على اختلافها-ببعضها وتتقاطع فيما بينها في جزئيّات دقيقة؛ وهو ما يتجلّى في تقاطع علم اللّغة الاجتماعي مع علمي اللّغة والاجتماع؛ ولذلك عُدّ علمًا بيْنيًّا لا يستقيم حاله إلّا بتكامل علم الاجتماع مع علم اللّغة باعتبارهما وجهين لعلم واحد. ولأهميّة هذا العلم أضحى محور الدّراسات اللّغوية الحديثة التي تحوّلت من دراسات لغويّة نظريّة إلى دراسات لغويّة نفسيّة/اجتماعيّةبامتياز؛ و أصبح يهتمّ بدراسة اللّغة وعلاقتها بالفرد والمجتمع، ويسعى إلى فهم اللّغة كما هي موجودة بالفعل في محيطها التّواصلي، ويبحث في العوامل المؤثّرة فيها أثناء الاستعمال تبعًا لسياقها الاجتماعي؛ كما يدرس المشكلات اللّغويّة ويعالجها كالازدواجيّة اللّغويّة والصراع اللغوي... إلخ. علمًا أنّ هذه المشكلات تُعتبر أهمّ مجالات هذا العلم وقضايا بحثه؛ والتي أتناولها في هذه الورقة بالدّراسة والتّحليل؛ انطلاقًا من بعض التصوّرات والمقاربات التي أُثيرت في هذا المجال.

Article info

Received *30/12/2022*
Accepted *11/02/2023*

Abstract :

Sociolinguistics is only consistent with the integration of sociology with linguistics as two aspects of one flag. This science has become the focus of modern linguistic studies, which have shifted fromtheoretical to psychological/social linguistic studies with excellence; It has become

* المؤلف المرسل

concerned with the study of language and its relationship with the individual and society, to examine factors affecting it during use according to its social context; Language problems are also addressed, such as language duplication and language conflict… etc. They are one of the most important areas of research; which I am analyzing in this paper; looking for the most important distinctionsof the approaches raised in this area.

Keywords:
- ✓ *Interstitial studies*
- ✓ *Social linguisics*
- ✓ *linguistic sociology*

. مقدمة:

إنّ دراسة اللّغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكوّنا من مكوّنات الهوّية ومقوّما من مقوّمات الأمة؛ قد حظيت-قديما وحديثا- بنوع من الاهتمام الخاصّ من علماء اللّغة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس وغيرهم؛ حيث صارت مادة مشتركة بين عدّة علوم مركّبة(العلوم البيْنيّة) على غرار علم اللّغة النفسي وعلم اللّغة الاجتماعي... إلخ؛ هذا الأخير يسعى إلى فهم اللّغة كما هي موجودة بالفعل في واقعها الاجتماعي بدراستها والبحث في علاقتها بالمجتمعات التي تحيا فيها؛ وهو بهذا المعنى علم ينظّم جوانب اللغة وطرائق استعمالها المرتبطة بوظائفها الاجتماعية والثقافية.

ولأنّ اللغة كمادة مشتركة بين علم اللغة وعلم الاجتماع أنشأ لها علماء اللغة والاجتماع علما بيْنيًّا سُمّي (علم اللّغة الاجتماعي=Sociolinguistiqueأو علم الاجتماع اللغوي=sociologie de la linguistique) الذي يحاول الكشف عن علاقة اللّغة بالحياة الاجتماعية وأثر تلك الحياة في الظواهر اللغوية المختلفة تأثيرا وتأثّرا.

وانطلاقًا من ذلك؛ واعتمادا على بعض المقاربات والتصوّرات التي تناولها علماء اللغة وعلماء الاجتماع في ظلّ الدراسات البيْنيّة، نحاولفي هذه الورقة الإجابة علىالإشكالية الآتية: ما قضايا علم اللّغة الاجتماعي وما علاقته بعلم اللّغة وعلم الاجتماع في ظلّ الدراسات البينيّة؟ ولبسط الموضوع حريّ أن نتطرّق إلى العناصر الممهّدة لفهم الإشكالية المطروحة؛ منها:

- تحديد مفهوم الدراسات البيْنيّة؛
- ضبطمفهوم علم اللّغة الاجتماعي وأهمّ دواعي نشأته؛
- معرفة قيمة علم اللّغة الاجتماعي ووظيفتهفي الدراسات البينيّة؛
- الوقوف على قضايا علم اللّغة الاجتماعي المختلفة؛
- توضيح علاقة علم اللّغة الاجتماعي بعلم اللّغة وعلم الاجتماع؛
- بيان ملامح الاتّفاق وهوامش الاختلاف بين علم اللّغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللّغوي؛ والبداية تكون بـ:

2. الإرهاصات الأولى للدراسات البيْنيّة:

ظهرت الدراسات البيْنيّة مع بداية عشرينيات القرن 20 وفي الثلاثينيات منه (1931) بدأت فيا لانتشار والتوسّع منذ أن طرح أحد العلماء المدافعين عن الدراسات البينية مدخلا جديدا لها.

وقد ظهر لفظ (Interdisciplinary) لأول مرّة على يد عالم الاجتماع(Luiskirtz)" أما فكرة الدراسات البينية ذاتها فقد ظهرت كاتجاه نظريما بينستينيات وسبعينيات القرن 20 في عدد من فروع المعرفة كالأنثروبولوجيا، وعلم اللغة وغيرهما من العلوم"(غانم، 2016، صفحة 537).

1.2مفهومالدراساتالبينية(Interdisciplinary):

كلمة" البينية=Interdisciplinaryتتكوّن من مقطعين المقطع " Inter " وتعني"بين "وكلمة" نظام" discipline وتعني مجال دراسي معيّن وفق التعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي(AAHEA) وقد عرّفها عددمن العلماءعلى النحوالآتي:

-

الدراساتالبيْنيّةهيدراساتتعتمدعلىحقلينأوأكثرمنحقولالمعرفةالرائدة،أوالعمليةالتييتمّمبموجبهاالإجابةعلىبعضالأسئلةأوحلبعضالمشاكل-أومعالجةموضوعواسعأومعقّدجدّا-يصعبالتعاملمعهابشكلكافعنطريقتخصّصواحد(المنعم، 2012، صفحة 2).

- كما عرّف"ميتو نيساني" البيْنيّة بأنّها "عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصّصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى تكامل التخصّصات المتداخلة فتكوّن تخصّصا جديدا(غام، 2016، صفحة 537).

- وعرّفت الجمعية الوطنية الأمريكية مصطلح "الدارسات البيْنيّة" بأنها أسلوب البحث من قبل فرد أو فريق من الأفراد للجمع بين المعلومات والبيانات والتقنيات والأدوات والمفاهيم، أو نظريّات من اثنين أو أكثر من التخصّصات أو الاتّجاهات وذلك بغرض تعزيز الفهم، أو حلّ المشاكل التي هي خارجة عن نطاق المجال العلمي والبحثي الواحد(Andreasen، 2004، صفحة 26).

- وتمّ تعريف الدارسات البيْنية أيضا في مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية على أنّها "نوع من التخصّصات النّاتجةعن حدوث تفاعلبي نتخصّص أوأكثرمرتبطين أوغيرمرتبطين،أوأنهاالعلوم والدراسات التي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفةعلى أساس مبدأ وحدةالعلوم وتكاملها للوصول إلى مفاهيم مشتركةبين مختلف العلوم والتخصصات(عوض، 2013، صفحة 694).

ومن خلال التعريفات سالفة الذّكر يتبيّن لنا أنه ناكاتّفاقا في بعض عناصر هانلخّصها في النقاط الآتية:

- ✓ إنّ علم الدراسات البيْنيةيركّز تحديدا على المشكلات أو الأسئلة المعقّدة جدّا،والتي لايمكن لاتّجاه فكريّ واحد منتقدي محلول لها،ومن ثمّة يقدّم أفكارا ابتكاريه يضعها في فكرة جامعة(غانم، 2016، صفحة 541)؛
- ✓ كما يركّز علم الدراسات البيْنية على الاستفادة من رؤى البحوث المتخصّصة حيث يرى" تايلور" إنّكلّعلممتخصّصلهتاريخهالفكريالخاصبهوالتييمكنأنينظرإليهاكجزءمنالمعارفالجديدة؛
- ✓ يقوم علم الدّراسات البيْنية بتصنيف كلّفرعمنفروعالعلومالمختلفةومنثمّةيعملعلىدمجتلكالعلومبطريقةمنضبطةلتكونعلوماجديدةأكثرشمولاوغالباماتكونأكثردقّة؛
- ✓ يفيدعلمالدراساتالبيْنيةمنالنظرياتالمختلفةللعلومالمتخصّصةالمختلفة؛
- ✓ يقوم علم الدراسات البيْنية بتقييم نتائج البحوث المتخصّصة.

3.مفهوم علم اللّغة الاجتماعي:

عرّفه اللغوي الأمريكي، (جوشوا فيشمان=Joshua Fishman) بقوله: "علم يبحث في التّفاعل بين اللغةوالجانب السلوكي للإنساني أي استعمال اللغة في تنظيم السلوك الاجتماعي "(Fishman، 1971، صفحة 01) وهو ما نقله عنه الأستاذ صبري إبراهيم السيد(السيّد، 1995، صفحة 18)،كما عرّفه هادي نهر؛ بقوله: "إنّه يهتمّ بالخطوط العامّة التي تميّز المجموعات الاجتماعية..؛ والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطوّرها وما يعتريها من شؤون الحياة، ومبلغ

تأثّرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس اللغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة والتقاليد التي يحياها المتكلّمون،وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان في محيطه الاجتماعي طواعية"(نهر, هادى، 1988، صفحة 25).

أمّامحمدعلي الخولي فيراه "العلمالذي يدرسمشكلاتاللهجاتالجغرافيةواللهجات الاجتماعيةوالازدواجاللغويوالتأثيرالمتبادل بينااللغةوالمجتمع"(Al-Khuli، 1991، صفحة 261)، وأماأحمدشفيقالخطيبفيعرّفعلماللغةالاجتماعيبأنّه "دراسة اللغة من حيث صلتها بالمجتمع والعواملالاجتماعيةكالطبقةالاجتماعية،والمستوى التعليمي ونوعالتعليم،والعمر،والجنس،والأصل العرقي"(الخطيب، 2006 ، صفحة 68). كما أنّ لهذا العلم -علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistique)- تسميات عديدة تتّفق جلّها في المضمون وتختلف في المنطوق، منها: علم اجتماع اللغة (Sociologie du langage)، علم الاجتماع اللغوي (Sociologielinguistique)، علم الأنثروبولوجيا اللغوية (Anthropologielinguistique).. إلخ، ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف؛ فإنّ هناك نقاط تقاطع كثيرة بين موضوعات مباحثها ومجالاتها.

ومن المفاهيمسالفة الذكرنستشفّ أنّ علم اللغة الاجتماعي يمكن تعريفه بأنّه العلم الذي يهتمّ بدراسةاللغةفي علاقتهابالمجتمع كما هي في الواقع المعيش تأثيرا وتأثّرا ومحاولة معرفة قوانين الظاهرة اللغوية وخصائصها أثناء الاستعمال، فهو بهذه المميّزات يُعدّ فرعا منفروععلوماللغةالتي لمتتّضحمعالمها ولمتستقلّبذاتها إلّا في أواخرالخمسينياتوبدايةالستينياتمن القرن العشرين.

4.دواعي نشأة علم اللغة الاجتماعي:

إنّ الدّارس للعلوم والمتتبع لها؛ يجد أنّ لكلّ عِلم منطلقات وإرهاصات؛ تكون ردّة فعل لنظريّات سابقة تقويما لنتائجها وإثراء لمعطياتها؛ حيث تسمح للعلم الجديد بناء قيّم ومعطيات إضافية على أنقاضها بما يتماشى والتطوّر العلمي الحاصل في المجتمعات.

وما شجّع على نشأة علم اللّغة الاجتماعي وتطوّره؛ هيّ قناعة تكوّنت لدى عدد كبير من الباحثين في الدراسات اللّغوية والاجتماعية...؛ لأن اللّغة لها استعمالات عديدة ومتنوّعة، فهي وسيلة تعبير اجتماعي وعلمي وسياسي واقتصادي.. إلخ؛ ممّا يحتّم دراسة خصائص هذه الاستعمالات المختلفة ومعرفة أبعاد التكيّف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف المتنوّعة سالفة الذكر.

ولأنّ"اللغة خاصيّة انسانيّة لا تحيا إلّا في ظلّ مجتمع إنساني؛ حظيت بنوع من الاهتمام المتزايدمن قبل العلماء والمفكّرين بمختلف تخصّصاتهم وبخاصّة علماء اللغة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس، ما أدّى إلى ظهور عدّة علوم بيْنيّة تدرس اللّغة في علاقاتها بالفرد والمجتمع وتحدّد طرائق استعمالها"(شاهين, عبد الصبور، 1980، صفحة 32)،ومن هذه العلوم البينيّة ما أُصطلح عليه"علم اللّغة الاجتماعي"أو "علم الاجتماع اللّغوي"؛ فيا تربما أسباب ظهور هذا العلم؟

في حقيقة الأمر أنّ تاريخ هذا العلم يعود إلى اتّصال البحث اللغوي بعلوم المجتمع وإلى السؤال الذي طُرح آنذاك -نهاية القرن الثامن عشر(ق18م)- عن علاقة اللغة بالشعب الذي يتكلّم بها؟ وكان السؤال قد طُرح من طرف مجموعة من الفلاسفة والمفكّرين منهم الفيلسوف والناقد الألماني(يوهان جوتفريد هردر=Johann Gottfried Herder) ومن جاء بعده.

ولو نظرنا إلى دواعي ظهور هذا العلم -بداية خمسينيات القرن العشرين- فإنّنانجده جاءكردّة فعل على اللّسانيات البِنويّة المنغلقةوالمنطوية على ذاتها وبخاصّة اللسانيات السوسيريّة -دو سوسير- التي كانت ترى أن اللغة موحّدة ومتشابهة من حيث البِنية والشّكل، ممّا يعني أن اللغة نظام نسقيّ موحّد لا يعرف التنوّع ولا التعدّد؛ هذا من جهة. أمّا من جهة أخربفجاء كردّة فعل على اللسانيات التوليدية التحويليّة "لنعوم تشومسكي" الداعيّة الى نحو كلّي عالمي؛لكن البدايات الأولى لهذا التوجّه من الدراسات البْينيّة تشير إلى المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها الفيلسوف الفرنسي مؤسّس علم الاجتماع الحديث (دايفيد إميل دوركايم=David Émile Durkheim) ومنجاء بعده ممّن تأثّر بفلسفته.

5.أهمّيةعلم اللغة الاجتماعي:

إنّ قيمة هذا العلم وأهميّته يتعدّيان مفهومه؛ فهو يسعى إلى دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع؛ "فاللغة لا تحيا إلّا في ظلّ مجتمع إنساني لأنّها الآلية التي يتواصل بها أفراد المجتمع، ولهذا السّبب أصبحت اللغة تدرس في علم الاجتماع"(نهر,هادى، 1988، صفحة 19)؛ علما أنّ هذا العلم يحاول "الكشف عن القوانين والمعايير الاجتماعية؛ التي توضّح وتنظّم سلوك اللغة؛ وسلوك الأفراد نحو اللغة في المجتمع"(بشر ك.، 1998، صفحة 52).ولأنّ اللغة كمادة مشتركة بين علماء اللغة وعلم الاجتماع وضعوالها علما بيْنيّا أُصطلح عليه (علم اللغة الاجتماعي)؛ هذا الأخير يسعىإلى الكشف عن علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية وأثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة تأثيرا وتأثّرا.

6. وظيفة علم اللغة الاجتماعي:

تكمنوظيفة هذا العلم في البحث في الكيفيّة التي تتفاعل بها اللغة مع محيطهاالاجتماعي والنّظر في التغيّرات التي قد تلحقبِنية اللغة وشكلها أثناء التواصلاستجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة؛ وقد اجتهد علماء اللغة على إنشاء هذا الفرع الجديد من فروع علم اللغة من أمثال: دو سوسير(Ferdinand de Saussure)؛ وأنطوان ميه(Antoine Meillet)؛ وجوزيف فندرايس(Joseph Vendryes)؛ وجون روبرت فيرث(John Rupert Firth)؛ وميشال هاليداي(Michael Halliday)؛ ومالينوفسكي(bronisław Malinowski)؛ وأوتو جسبرسن(Jens Otto Harry Jespersen) ووليام هاريس(William Torrey Harris)... وغيرهم؛حيثسعىهؤلاء إلى محاولة اكتشاف المعايير الاجتماعيةوالأسس اللغويّة التي تحكم السلوك اللغوي انطلاقا منوظائف اللغة في الحياة التواصلية/الاجتماعيّة كما أشرنا سلفا.

ومنه فإنّ وظيفة علم اللّغة الاجتماعي تكمن فياهتمامه بدراسة الآتي ذكره:

- التنوّع اللغوي ونتائجه؛
- اللغة وأثر نوع الجنس فيها؛
- اللغة في سياقها التواصلي/الاجتماعي؛
- الكلام المبتذل والمحظور اجتماعيا؛
- اللهجات المحلّية وأثرها على اللغة الأم؛
- الطرائق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع؛
- الطرائق التي تتغيّر بها البِنية اللغوية استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة والتعريف بماهيّة هذه الوظائف.

7.القضايا التي يتناولها علم اللغة الاجتماعي:

من أهمّ القضايا التي يتناولها علم اللغة الاجتماعي التعدّد اللغويكالازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية وكذا الصراع اللغوي.. إلخ؛ هذه القضايا تُعدّ أهمّ مجالات بحث هذا العلم الحديث والتي سأتطرّق إليهابشيءمن التّفصيل؛ وأبدأ بِـ:

1.7الازدواجية اللغوية:

إنّ أوّل من درس هذه الظاهرة هو الأمريكي **شارل فيركسون** (Charles Ferguson) الذي يُعدّ من أهم رواد اللسانيات الاجتماعية؛ حيث ركّز كثيرا على الازدواجية اللغوية واحتكاك اللغات واللهجات.

فقد عرّفها "شارل فيركسون"بأنها حالة لغوية ثابتة وقارّة تتضمّن نمطين لغويين؛ نمطا لغويا عاليا وراقيا ورفيعا معترفا به، يتعلّمه الناس في المدارس الحكومية ويتّخذ طابعا رسميّا ومؤسساتيا ويستخدم لأغراض كتابية وتواصلية، وأيضا في المحادثات الرسمية كاللغة العربية الفصحى؛ ونمطا عاميا وشعبيا متدنيا يستعمله الناس لأغراض تواصلية شفوية عادية؛ وهو ما يُستعمل داخل المنزل والأسرة والشارع كما هو حال العامية في الجزائر(الدّارجة المحليّة).

كمااستغلّ "شارل فيركسون" دراستهلأربع لغات: العربية، واليونانية، والألمانية السويسرية، واللغة الهجينة في هايتي، لأجل معالجة ظاهرة الازدواجية اللغوية، حيث ميّز بين مستويات هذه اللغات وأنماطها الراقية والشعبية(حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، 2020، صفحة 31). "فشارل فيركسون" إذن يتحدث عن ظاهرة الطبقات اللغوية في علاقتها بالطبقات الاجتماعية مع التمييز بين الجملة المعيارية والجملة الشعبية؛ كما يتحدّث عن مستويين من اللغة: المستوى العاليكالعربية الفصيحة والمستوى المتدنّي كالعاميات واللهجات المتفرعة عن العربية الفصيحة(بوفرة، 2012/2011، صفحة 11)؛ ويعني هذا أن "فيركسون" يميّز بين مستوى لغوي مفضّل، ومستوى لغوي هجين.

أمّا المقصود بالازدواجية اللغوية عندعبد الرحمان القعّود فهي"استعمال مستويين لغويين مختلفين من نظام لغويّ واحد؛ أحدهما من مستوى فصيح والثاني عامّي" ويضيف إلى قوله: "وقد تعني الازدواجية اللغوية التنافس بين اللغة الرسمية المكتوبة والعامّيةالشعبيّة(القعود، 1997، صفحة 21). ومهما يكن من أمر فإنّ الازدواج اللغوي يؤثّر سلبا كما يؤثّر إيجابا علىلغة الأم (لغة المنشأ) ويمتدّ تأثيره إلى اللغة الأمّ(اللغة الرسميّة)على المدى القريب والبعيد.

2.7الثنائيّة اللغوية:

يجب أن نشير في البداية إلى اختلاف الباحثين العرب والغربيين في تعريفهم للمصطلحين -الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية- فأحيانا نجد مفهوم الثنائية اللغوية يأخذ مفهوم الازدواجية اللغوية والعكس صحيح؛ غير أنّ هناكمَن يرى بأنّ الازدواجيّة اللّغويّة تختلف عن الثّنائيّة اللّغويّة في عدّة نقاط سأتطرّق إليها لاحقا. فالثّنائيّة اللّغويّة تُعدّ خاصّية من خصائص الاتّصال والانفتاح على العالم والحضارات المتنوّعة، وأن تعلّم الفرد للغات أخرى بجانب لغته الأصليّة هو السبيل لتنميّة ملكته وتوسيع مداركه وإثراء معارفه وبأمن شرّاً قد يلحق به؛ جاء في الأثر (من تعلّم لغة قوم آمن شرّهم).

إنّ مصطلح الثّنائيّة اللّغويّة كظاهرة لغويّة تختلف من دراسة إلى أُخرى؛ فقد عرّفها البعض بأنّها استخدام الفرد لغتين من نظامين لغويين مختلفين كاللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة؛وعرّفها آخرون بأنّها: تعلّم الفرد لغة ثانية غير اللّغة الأم مع استخدامها استخدامًا متبادلًا مع اللّغة الأم وبالقدر نفسه من الجودة والإتقان؛ومن أسباب وجود الثّنائيّة اللّغويّة في أيّ

مجتمع؛ الأسباب التي بيّنها "كالفي" في كتابه "حرب اللّغات والسياسات اللّغوية"(لويس جان كالفي، 2008، صفحة 57)؛ أذكر أهمّهافي النقاط الآتية:

- الاحتلال الذي يؤدّيإلى توسّع الدّولة الغالبة على الدولة المغلوبة، ما يرغمشعب الدولة المغلوبة تعلّم لغة الدولة الغالبة كالاحتلال الفرنسي للجزائر(فالمغلوب مولع باتّباع الغالب كما يُقال)؛
- الهجرات الجماعية للشّعوبلأسباب مختلفةيحتّم عليهم تعلّم لغة البلد المضيف؛
- أسباب علميّة ثقافيّةتستدعي مواكبة التّطور العلمي والمعلوماتي كما هو ظاهر في المجتمعات العربيّة(هجرة الأدمغة).

وللثنائيّة اللّغويّة أبعاد ثقافيّة عدّة وايدلوجية متعدّدة لذا نجد بعض دراسات في العلوم اللّغويّة تشجّع الثّنائيّة اللغويّةفي توظيف التّقنيات التّربويّة الحديثة في العمليّة التّعليميّة بهدف تكوين شخصية المتعلّم المتميّز.

✍ ونعود للقضيّةالتي أشرنا إليها سلفا الخاصّةبالاختلاف والتباين الحاصل في مفهومالازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّةلنحصرها في النقاط -حسببعض الباحثين- الآتية:

- إنّ الثّنائيّة اللّغويّة تكون بين لغتين تختلف كلّ منهما عن الأخرى(نمطين لغويين مختلفين)؛أمّا الازدواجيّة اللغويّة فهي وضع لغويّ يظهر في اللّغة الواحدة(نمط لغوي واحد) كاللّغة العربيّة الفصحى واللّهجات العاميّة المحلّية؛
- إنّ الثّنائيّة اللّغويّة تصف لنا قدرة الفرد على التّعامل مع لغتين مختلفتين أو أكثر؛ أمّا الازدواجيّة اللّغويّة فوضعٌ لغويّ يظهر في مجتمع من المجتمعات في اللّغة نفسها وبذلك تكون خاصيّة من خصائص الاستعمال اللغوي في مجتمع ما.

3.7الصراعاللغوي:

استنادا إلىقانونالصراعاللغوي الذي يُعدّ منأهمالقوانينالأساسيةالتيتخضعلهااللغة الطبيعيّة إلىجانبالقوانين الأخرى كقانونالتطوّروقانونالاحتكاكوقانونالتبدّلوالتغيّر... إلخ؛ فإنّ ذلك "يؤدّي إلىأنّ اللغةقدتفرضنفسهاعلىلغةأولغاتأخربعدانتصارهاوغلبتها؛وقدتندحراللغةبعدانهزامهاأوتقصوتهمّشبعدفقدانأهميّتهاالسياسيةوالعسكريةوالاقتصادية"(حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، 2020).

ويُعتبر الصراعاللغوي نتاج التعدّد اللغوي لأنّ اللغات في تفاعلها تشبه المجتمعاتالبشرية في تصارعهافيالبناءوالغلبةإذيحدثبينهااحتكاك كما يحدثبينالكائناتالحيّةوجماعاتها؛ فالألفاظكالنّاستنتقلكماينتقلون وتهاجركمايهاجرون.ويذكرأصحابالنظرةالاجتماعيةللتطوراللغويالناجمعنالصراعبينلغة وأخرى أو بين عدّة لغاتثلاثة أشكال؛ هي:

أ. أنتموتاللغةموتاطبيعيابسبكثرةالناطقينبهاوتباعدبيئاتهممماّيؤدّيإلىتولّد لهجاتمحليّةمنبثقةمناللغةالأم،وقدتتسع لهجةجيّدةوتنموعلىحساب اللغةالأملتحلّ محلّهاكماحدثللساميةالأولىوالسنسكريتية.

ب. أنتُغزباللغةالمعنيةمنلغةأخرى،حيثيكونالغزاةأكثرعدداًمنأهلاللّغة المغزوّة كماهوحاللغة الساميينالقدماءحينتغلبتعلى لغةالسوماريين أثناءغزوهم.

ت. أنتموتاللغةبالتسمّم اللغويإذْ يتسرّبالدخيلمنلغاتأخرىإلى اللغة الأمّكماكانحالالفارسيةحينغزادخيلالعربية إليها؛فتقلّصظلّالفارسيةحتىأصبحت العلومجميعهالاتُعرفتعبيراغير اللغةالعربية(شبكة الفصيح لعلوم اللغة، 2007).

ولميقتصر الصراعاللغويعلىالصراعالخارجي،وإنّماتعدّاهإلى صراع داخليّمعاللغة نفسها يكمن فيتعدّدلهجاتهابفعلاختلافالبيئات الاجتماعيةالتيكانت سببارئيسافيتطوّراللغاتوفيصراعهامعغيرها؛ وكذا فيتغيّر اللغة تبعا للطبقة التي تتحدّثها؛وكثيرا ما يؤدي التفاوت بين طبقات المجتمع إلى نشوء لهجات عامية خاصّة كلهجة الخارجين على القانون(المجرمون)وغيرهم ممن يعيشون حياة على هامش المجتمع.

4.7 التّداخلاللغوي:

هومصطلحيشيرإلىتأثيراللغةالأمّعلىاللغةالتييتعلّمهاالمرءأو هو "إبدالعنصرمن عناصراللغةالأمبعنصرمنعناصراللغةالثانية،والعنصريعنيصوتاأوكلمةأوتركيبا؛ويظهرالتداخلاللغويفيتسلّطنظاماللغةالأمعلىنظاماللغةالتييتعلمها الفرد"(الخولي، 2002، صفحة 35)؛ حيثيتجلىذلكمنخلالاستبدالعنصرلغويمناللغةالمتعلمةبعنصرآخر منعناصرنظاماللغةالأم.

ويرى"عبدالعزيزالعصيلي"(العصيلي، 2002، صفحة 248)أنالتدخّل-التداخل-اللغويهونقلالمتعلّمأنظمة لغتهالأموقواعدهاإلىاللغةالثانية في الكلام أو الكتابة نقلا سلبيا يعيق عملية تعلّم اللغة الثانية؛ كأن يقدّم متعلّم العربية الناطق بالإنجليزية الصفة على الموصوف أو تقديم المضاف إليه على المضاف متأثّرا بلغته الأمّ.

- **أنواعالتّداخلاللّغوي:**

هناك نوعان من التداخل اللغوي؛ إيجابي وسلبي:

أ. التداخلالإيجابي:

يحدث هذا التداخلعندمايحاولالمتعلّمفهممايسمعمناللغةالثانية،وكلّماازداد التشابهبينلغةالمتعلّمالأموللغةالثانيةالتييتعلمهاأصبحفهماللغةالثانيةأيسر،وهذا الإسبانفهمما "مانلاحظهلدىالناطقينباللغاتاللاتينيةحيثيستطيعالمتعلّم يسمعونهمناللغةالإيطاليةأوالفرنسيةالتييتعلمونها،ولكنعندمايريدالمتعلّمأن يستخدمكلمةفرنسيةمشابهةلكلمةفيلغتهالأمفإنّهقديقعفيالخطأ،فهناكفرقكبير بينتعلّمكلمةوبينكيفيةاستعمالهافيالكلام،وعندمايتعلّمالفردلغةثانيةفإنهيميلإلى إخضاعهاإلىأنماطلغتهالأم"(بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها، 2015، صفحة 109).

وهذا النوع من التّداخليحدثلحظةوجودتشابهبينظاماللغةالأمونظاماللغة الثانية؛ لكنالفرقيبقىقائمابيناستعمالالكلمةمناللغةالثانيةمكانكلمةمناللغةالأملأن تعلّمالعناصراللغويةليسكاستعمال اللغة.

ب. التداخلالسلبي:

يحدثهذا التداخلعندمايحاولالمتعلّمأنيتكلّماللغةالثانيةفيستبدلبصورةلا شعوريةعناصرمنلغتهالأمّالمتأصّلةفينفسه بعناصرمناللغةالثانيةفيتسبّبهذاالنوع فيكثيرمنالصعوباتالتييواجهاالمتعلّم؛ ويحدث التداخل اللغوي بشكل عام في مستوياتاللغة المختلفة على غرار:

- **المستوىالصوتي:**

يؤدّي التداخل في هذا المستوىإلىظهورلهجةأجنبيةفيكلامالمتعلّم؛تبدووواضحةفي اختلافالنّبروالقافيةوالتّنغيموأصواتالكلام.

كما يبدوالمستوىالصوتيللتداخلفي بروزالخصائصالصوتيةللغةثانيةفيالنظامالتواصليللمتكلمفنجدالتمايزفيالنّبر والتّنغيموفيتأديةالأصوات؛فكلمة "ظَبي" هناك من ينطقها "دَبي"أي إبدال حرف"الظاء" بحرف "الدال" أو إبدال حرف "الضاد" في كلمة الضالين بحرف "الزاي" فتنطق "الزالين".

- **المستوىالصّرفي:**

يكون التداخل في هذا المستوي عن طريق تدخّللغة الأم في صرف اللغة الثانية، فإذا أخذنا كمثال نظام الصيّغ ومعانيها خاصة المزيدة نجد أنها تمثّل عبءا كبيرا بالنسبة للمعلم والمتعلم، مثل: استعمال صيغة المثنى للدلالة على الجمعفي نحو: هما فعلوا؛وفي مخاطبة الجمع بصيغة المثنى؛ ومثال هذاالنوعمنالتدخّليعني أنيتدخّلصرف اللغة (1) في صرف اللغة(2)(دمياطي، 2008، صفحة 82) ومثال ذلك: عند تصريف (كتابان)من اللغة الفرنسية(deux livres) أو اللغة الإنجليزية(two books)إلى اللغة العربية يصبح اثنانكتب(مثنى+ جمع).

- **المستوىالنّحوي:**

يؤدّي التداخل في هذا المستويكذلك إلى تأثيرلغةالأمعلىتراكيب اللغةالثانية؛فيقعالمتعلّمفيأخطاءتتعلّقبنظم الكلامكترتيبأجزاءالجملةوحكمالكلام منإثباتونفي ونهي واستفهام وتعجب...إلخ.

وفيهكذلكعدمالتحكّمفياستعمالالضمائر وفياستعمالعناصرالتخصيصوعدمالتمييز بينالمذكروالمؤنّث؛ وكذا الارتباكفيتوظيفأزمنةالأفعالوهكذادواليك.

- **المستوىاللّفظي:**

حيثيؤديالتداخلاللغويفهذاالمستوىإلىاقتراضكلماتمناللغةالأم أو لغة الأمّ ودمجها فياللغةالثانيةعندالكلامبها،وإذاكانتالكلمةمستخدمةفياللغتينولكنبمعنيين مختلفينفقديستخدمهاالمتّعلمبمعناهافيلغتهالأمّوهو يتحدّثباللغةالثانية(القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، 2010، صفحة 79).ويرى"سعد عبد لله الغريبي" أنّ أكثر أنواع الكلمات تداخلا يكون في الأسماء ثم الأفعال ثمّ الصفات ثم الأحوال ثم حروف الجر وتليها حوف التعجّب ثمالضمائروأدواتالتعريفوالتنكير(الغريبي، 1986، صفحة 46)؛إذن التداخل اللغويفي هذاالمستوى يحصللحظةاقتراضالمتكلّملمفردةمننظاملغتهالأميوظّفها فينظاماللغةالثانية؛ لكنلايوظّفالمعنىالذيتقتضيهاللغةالثانية،وإنّمايوظّف المعنى الذيأخذهمناللغةالأم.

- **المستوىالدلالي:**

يحدث هذا التداخل عندماتضمّاللغتانالأولىوالثانيةكلمةواحدةولكنّهاتستعملبمعنيينمختلفين، فإنّمتعلّماللغةالثانيةقديميلإلىفهمتلكالكلمةبمعناهافيلغتهالأولىوالأمثلةكثيرة فهذاالباب،فكلمة (Location) بالفرنسيةتعنيتأجيروفيالإنجليزية تعني(موقع) فالفرقالدلاليشاسعبينهما؛ أي أنّ التداخلفيالمستوىالدلاليُشيرإلىاعتمادالمتعلّمللغةالثانيةعلىمفردةمنالمفردات المشتركةبينلغة المنشإ واللغةالثانيةلكنبمعنيينمختلفين،فيميلإلىإسقاطالمفهومالمأخوذمن نظاملغتهعلىالمفهومالذييقتضيهنظاماللغةالثانية.

- **المستوىالكتابي:**

هذا المستوى يحدث عندما يقع المتعلّم في أخطاء أثناء الكتابة بسبب التداخل في حالتين:

- الحالة الأولى: عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته الأم أو لهجته فيميل إلى كتابته طبقا للفظه؛ مثال ذلك على التلميذ المغربي أثناء كتابته العدد (ثلاثة) بالتاء (تلاتة).
- الحالة الثانية: عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد كما هو الحال في الأُوردية والعربية، إذ يميل الطالب الباكستاني الذي يتعلّم العربية إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبها بالأُوردية، وقد يرتكب الخطأ بسبب ذلك؛ إذا كانت كتابة تلك الكلمات مختلفة بالعربية عنها بالأوردية (القاسمي، 2010، صفحة 80).

فالتداخل في مستواها الكتابي تداخل يحصل للحظة تشابه نظام الكتابة في اللغة الثانية واللغة الأم؛ حيث يميل المتعلّم إلى كتابة نظام اللغة الثانية وفقما يتلفّظ بهمن أصوات في نظام لغته الأم.

5.7 التنوّع اللّغوي:

هناك اتجاهان متضادان في حياة اللغات الطبيعيّة؛ واحد يدفع إلى الانقسام والتنويع والآخر يدفع نحو التّحديد والتوحيد؛ بيْد أنّ عددا كبيرا من اللغويين والمتخصّصين يتّبعون السبيل الذي يميل نحو الانقسام والتنويع ولا يميل نحو التوحيد والتخلّص من الفروق اللغوية بالنظر إلى ما ينجرّ عن هذه الوحدة من تفرّق وتشعّب؛ وهو ما جرى لمجموعة من اللغات -عبر تاريخ البشرية- من انقسام وتفرّع إلى لهجات متعدّدة كتفرّع اللغة اللاتينية إلى الفرنسية وإيطالية وإسبانية وبرتغالية...، وكتفرّع اللغة السّامية إلى عربية وعبرية وسريالية..؛ وكتشعّب اللغة العربية إلى جزائرية وسورية وكويتية ولبنانية...إلخ، حتى أنّ كلّ لغة من لغات العالم تتشعّب بدورها إلى لهجات عديدة في الوطن الواحد كاللهجات المتنوعة الموجودة في وطننا الجزائر وفي كلّ الولايات شرقا وغربا شمالا وجنوبا.

هذه الأمثلة وغيرها دفعت بالعلماء إلى الاعتقاد بأنّ هناك قانونا طبيعيا يؤدّي حتما إلى تشعّب اللغات وانقسامها، ولعلّ من أهم الأسباب التي دعتهم إلى التّمسّك بمبدإ الانقسام والتنوّع هو كثرة عدد اللغات في العالم الحالي مقارنة مع لغات الأزمان الماضية؛ وكذلك بالنظر إلى العدد المتزايد لسكان الأرض كعامل أساسيّ في تنوّع اللغات وتفرّعها إلى لهجات في منطقة لغوية واحدة (وافي، دت، صفحة 91). وممّا لا شكّ فيه فإنّ هناك عوامل عديدة تدفع إلى توحيد اللغة المشتركة بين عناصر المجتمع الواحد؛ تتمثّل في العوامل الآتية:

أ. التجمّعات البشرية وبخاصّة:

- في العواصم والمدن الكبرى؛
- في الجامعات والمعاهد العليا ومراكز التكوين؛
- في الثكنات العسكرية أثناء أداء الواجب الوطني (الخدمة العسكرية)؛
- في الملتقيات والمؤتمرات العلمية والسياسية وغيرها؛
- في حفلات الزواج وغيرها.

ب. الأدب:

يؤدّيالأدب-في غالب الأحوال- دورامهمّافيتكويناللغاتالمشتركةسواء أكانأدبا مكتوباأم مشافهة؛ "ومثالهماقامبهالرواةفيالجاهليةوعصرصدر الإسلام فينشرالأدب حيث كانعاملامهمّافيالتقريبباللهجاتالعربية،أمّا فيالعصرالحديثفمثاله ما قامت بهالسينماووسائلالإعلامالمختلفة فيالتقريبباللهجاتوتوطيدأركاناللغةالمشتركة داخل المجتمع"(نهر، 1998، صفحة 27). فالأدب إذاً معْوَل توحيد للغة وليس معول تشتيت وتفريق لها.

ت. الوحدةالسياسية:

تمثّلالوحدة السياسية عاملامنعواملالتّوحيداللغويوالتقريبباللهجات،فوجودحكومةمركزية مسيطرةعلىمجموعةمنالأقاليمتجعلالفرصةمواتيةلظهورلغةمشتركةوتوطيدها(بشر ك.، 1997، صفحة 73)،وتعدّ اللهجات (dialectes) منصورالتنوعاللغويإذْإنّهناكنوعينمناللهجات: لهجاتجغرافيةأومحلية (Régional or Social dialectes) ولهجات اجتماعية(social dialectes)؛ وظهور اللهجات مدعاة إلى بروز الصراع اللغوي الذي قد يؤدّي على المدى البعيد إلى زعزعة الأمن اللغوي للأوطان وهو ما تعمل على علاجه الأنظمة السياسية في إطار السياسة اللغويّة للدّول.

8. علاقة علم اللّغة الاجتماعي بعلم اللّغة وعلم الاجتماع:

يتناول علم اللغة الاجتماعي علاقات المجتمع باللغة بشكل تام ومباشر؛هذا ما يُثير عدّة قضاياويُمكن أن تتبنّاها الحكومات في سياساتها اللغوية الاجتماعية -كما أشرنا إليها سلفا- حيث "يرتبط مفهوم السياسات اللغوية بعلم اللغة الاجتماعي من خلال مجال العلاقات التي يدرسها بين اللغة والحياة الاجتماعية"(عياد، 1990، صفحة 17)بالإضافة إلىالتخطيط اللغوي والأمن اللغوي وتعدّد اللغاتإلى غير ذلك.

وفي إطار العلاقة القائمة بين العلوم فإنّ علماء اللغة ينظرون لعلاقة هذا العلم (علم اللغة الاجتماع) بعلم اللغة بِعدّه فرعا خالصا من فروع علم اللغة العام-بخاصة علم اللغة التطبيقي-وذلك بالنّظر إلى دور اللغة في المجتمع وتأثيرها وتأثّرها بالمحيط الاجتماعيأثناء التواصل اليومي؛ بينما علماء الاجتماع فيرون هذا العلم (علم اللغة الاجتماع) فرعا من فروع علم الاجتماع العام على اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية بامتيازتتمّ دراستها من خلال العلاقة القائمة بين اللغة والفرد من جهة وبين اللغة المجتمع من جهة ثانية؛فالعلاقة القائمة بينهما هي علاقة تلازميّة بحته؛ فلا وجود للغة دون فرد/مجتمع والعكس صحيح.

9. ملامح الاتّفاق وهوامش الاختلاف بين علم اللّغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللّغوي:

يرى فريق من الباحثين أن المصطلحين مترادفان وأنهما اسمان لعلم واحد، عُرف أوّل الأمر بعلم اجتماع اللغة ثم تطوّر المفهوم إلى مصطلح جديدهو علم اللغة الاجتماعيكغيره من العلوم التي تتفرّع منها علوم مركبة من جزئين؛ كعلم اللغة النفسي وعلم النفس التربوي وعلم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع السياسي.. إلخ.

وقدأُطلق على هذا العلم مصطلحان أحدهما علم اللغة الاجتماعي والآخر علم الاجتماع اللغوي؛ والسؤال الذي يطرح نفسه؛ هل هناك فرق بين المصطلحين أم أنّهما مصطلحان لمفهوم واحد؟

والحقيقة يوجدمن الدارسين لهذا العلم من يشير إلى أن هناك اختلافا بسيطا بين علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي بحيث يركزّ الأوّل على تأثير اللغة في المجتمع، بينما يركّز الثاني على تأثير المجتمع في اللغة؛ فالعلاقة القائمة بين الثالوث المشكّل من اللغة والفرد والمجتمعهي علاقة لزومية حتميّة فيها تأثير وتأثّر مستمرّ.

أمّا من النّاحية التّأريخية فيلاحظ أن هذا العلم لم يستقرّ على مصطلح واحد إلى غاية العشرين سنة الأخيرة من(ق20)؛ حيث أصبح يسمى بعلم اللغة الاجتماعي عند علماء اللغة بالمشرق العربي وباللسانيات الاجتماعية عند بعض علماء اللسانيات بالمغرب العربي.

أمّا من الناحية الوظيفية فيُعدّ الأوّل(علم الاجتماع اللغوي) فرعا من فروع علم الاجتماع ويُعدّ الثاني(علم اللغة الاجتماعي) فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي؛يتقاطعانفي بعض الوظائف وبعض مجالات الدراسة ويفترقان في جزئيات بسيطة تخصّ المنطلقات المعرفية لكل واحد منهما.

أمّاإذا نظرنا إلى الموضوع المشترك الذييتناوله العلمان فهو اللغة الطبيعيّة وعلاقتها بالمجتمع؛ فالأوّل(علم اللغة الاجتماعي) يتّخذهاكمنطلق لدراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع؛ والثاني(علم الاجتماع اللغوي) يتخذها كخلفية لدراسة المجتمع بالنظر إلى اللغة؛ بمعنى أنّ الهدف من موضوعهماالمشترك هو دراسة اللغة في سياقها التواصلي الاجتماعي.

ومنه فسواء أخذنابالمصطلح الأول(علم اللغة الاجتماعي) أم بالمصطلح الثاني(علم الاجتماع اللغوي) فكلاهما يدلّ على علاقة وثيقة بين علم اللغة وعلم الاجتماع بسبب العلاقة الوثيقة بين الثلاثي: اللغة والفرد والمجتمع، إذ لا يطلق على الكلام لغة إلّا إذا أدّى وظيفة اجتماعية قائمة على التحليل والتصوّر وردود الفعل(وظيفة تواصلية نفعيّة)، كما أن اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن سياقها التواصلي الاجتماعي.

بيْد أنّ طبيعة الدراسات اللغوية الاجتماعية؛ وتوجّهاتها في الوقت الحاضر تقودنا إلى الأخذ بمصطلح علم اللغة الاجتماعي وترجّحهعلى مصطلح علم الاجتماع اللغوي نتيجة اهتمام اللغويين المحدثين والمعاصرين بدراسة اللغة في إطارها الاجتماعيالذي تحيا فيه (اللسانيات الاجتماعية).

10. خاتمة:

كلّ ما جاء في متن المقال من معطيات تؤكّده النتائج الآتية:

- ✓ علم اللغة الاجتماعيعلم بينيّ بامتياز موضوعه يتدارسه علما اللغة والاجتماع في إطار الدراسات البينيّة؛
- ✓ يهتمّ علم اللغة الاجتماعيبدراسة اللغة في علاقتها بالأفرادوالمجتمعات تأثيرا وتأثّرا؛
- ✓ يدرس علم اللغة الاجتماعياحتكاكاللغاتفيما بينها وما ينتج عن ذلكمن تهجينلغوي وخلط وتداخل؛
- ✓ يرصد علم اللغة الاجتماعيالدخيلَمن اللغاتنتيجةالتعدّداللغوي واللّهجي؛
- ✓ يهتمّ علم اللغة الاجتماعيبالتخطيط اللغوي تأسيسا للسياسة اللغوية والأمن اللغوي للأوطان والمجتمعات...إلخ؛
- ✓ ينطلقعلماء اللغة في دراستهم للّغة من الظواهر الاجتماعيّة لوصف الظواهر اللغوية وبالتالي يكون المجتمع البشري عند هؤلاء العلماء وسيلة واللغة هي الهدف؛
- ✓ بينما ينطلق علماء الاجتماع في دراستهم للمجتمع من الظواهر اللغويّة لوصف الظواهر الاجتماعيّة وبالتالي تكون اللغة عند هؤلاء العلماء وسيلة والمجتمع هو الهدف.

11. قائمة المصادروالمراجع:

1.11. باللغة العربية:

- أحمد بناني. (2015). الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 4(العدد 2).
- أحمد شفيق الخطيب. (2006). علم اللغة. لقاهرة: دار النشر للجامعة.
- أمين عمار بن عبد المنعم. (2012). الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي. الندوة السعودية الأولى لعلوم الأرض. جامعه الملك عبد العزيز.
- إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد. (2017). الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة (دراسات تحليلية تطبيقية) (الإصدار 1). الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- إسلام عبد الله عبد الغني غام. (2016). مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنساني-علم الأنثروبولوجيا أنموذجا-. المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان: مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعي، حلوان، مصر.
- جميل حمداوي. (2020). اللسانيات الاجتماعية (المجلد الطبعة 2). الناظور/تطوان؛ الرباط، المغرب: دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني.
- حسام الدين عوض. (2013). فلسفة التغيير والتنوير في علوم المعلومات والمكتبات نماذج معيارية. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات،المدينة المنورة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، السعودية.
- سعد عبد لله الغريبي. (1986). الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها. مكة، السعودية: مكتبة الطالب الجامعي.
- شاهين, عبد الصبور. (1980). في علم اللغة العام (المجلد الطبعة الثالثة). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- شبكة الفصيح لعلوم اللغة. (2007). شبكة الفصيح لعلوم اللغة. تاريخ الاسترداد 19 09, 2022، الرابط:http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=18785
- صبري إبراهيم السيّد. (1995). علم اللغة الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الرحمان القعود. (1997). الازدواج اللّغوي في اللّغة العربية. الرياض، السعودية: مكتبة فهد الوطنية.
- عبد العزيز إبراهيم العصيلي. (2002). طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض، السعودية،مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عبد الكريم بوفرة. (2012). علم اللغة الاجتماعي؛ مقدمة نظرية. وجدة، المغرب: مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول-كليةالآداب والعلوم الانسانية-.
- علي القاسمي. (2010). التداخل اللغوي والتحول اللغوي. مجلة الممارسة اللغوية، المجلد1(العدد1).
- علي عبد الواحد وافي. (دت). اللغة والمجتمع؛. القاهرة مصر: دار النهضة للطبع والنشر.
- كمال بشر. (1997). علم اللغة الاجتماعي. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- كمال، بشر. (1998). التفكير اللغوي بين القديم والجديد. مصر: مكتبة الشباب.
- لويس جان كالفي. (2008). حرب اللّغات والسياسات اللّغوية ترجمة: خسن حمزة. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- محمد عفيف الدين دمياطي. (2008). استخدام المفردات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في تأليف نصوص المواد التعليمية. الخرطوم، السودان: جامعة النيلين.
- محمد علي الخولي. (2002). الحياة مع لغتين. الأردن: دار الفلاح.
- هادى نهر. (1988). علم اللغة الاجتماعي عند العرب (الإصدار 1). بغداد، العراق: الجامعة المنتصرية.

- هادي نهر. (1998). اللسانيات الاجتماعية عند العرب (الإصدار الطبعة1). عمان، الأردن: دار الأمل للنشر ، اربد.
- هدسون تر: محمود عياد. (1990). علم اللغة الاجتماعي. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

2.11. باللغة الأجنبيّة:

- Fishman .(1971) .sociolinguistique .Nathan.
- Muhammed Al-Khuli .(1991) .A Dictionary of Theoretical Linguistics .Beirut: Libraire du Liban.
- Nancy C. Andreasen .(2004) .Facilitating Interdisciplinary .Washington DC ،United States of America: The National Academies Press.